تفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان

Activating the role of risk management in achieving intellectual security for principals of secondary schools in Sultanate of Oman

إعداد

منى عبد القوى صالح اليافعى

أ.د/ يوسف عبد المعطى مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المتفرغ – كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د/ آمال ربيع كامل
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المتفرغ – كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ سميحة على مخلوف
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

المستخلص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان والتوصل إلى وضع توصيات لتفعيل هذا الدور، استخدمت الباحثة " المنهج الوصفى"، واعتمدت على "استبانة" كأداة للبحث ميدانياً تم تطبيقها على عينة من مجتمع البحث بلغت (٣١٢) معلماً ومعلمة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية والخاصة فى محافظتى مسقط وظفار العمانيتين، أظهرت نتائج البحث أن دور إدارة المخاطر فى مرحلة الوقاية من الإنحراف الفكرى، ومرحلة المناقشة والحوار حصلا على مستوى موافقة مرتفع بمتوسط حسابى بلغ (٢,٧١) و (٢,٣٨) على التوالى، وإنحراف معيارى بلغ (٠,٥٢)

و (٠,٥٩) على التوالى، بينما حصل دور إدارة المخاطر فى مرحلة تقويم الإنحراف على مستوى موافقة متوسط بمتوسط حسابى بلغ (٢,٠٢) وإنحراف معيارى بلغ (٠,٦٦)، وذلك فى مراحل تحقيق الأمن الفكرى، وتوصل البحث الحالى إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، كان من أهمها تسهيل عملية التواصل بين إدارة المدرسة وبين أولياء الأمور، وإعداد برامج تدريبية منتظمة لأعضاء التدريس وإدارة المدرسة عن طرق تقويم الإنحرافات الفكرية للطلاب.

الكلمات المفتاحية : إدارة المخاطر – الأمن الفكرى

Abstract

The aim of this research is to reveal the reality of the role of risk management in achieving intellectual security in secondary schools in the Sultanate of Oman and to come up with recommendations to activate this role. It reached (312) male and female teachers in public and private secondary schools in the Omani governorates of Muscat and Dhofar. The results of the research showed that the role of risk management in the stage of prevention of intellectual deviation, and the stage of discussion and dialogue got a high level of approval, with an arithmetic mean of (2.71) and (2. 38), respectively, and a standard deviation of (0.52) and (0.59), respectively, while the role of risk management in the stage of deviation evaluation got an average approval level with an arithmetic mean of (2.02) and a standard deviation of (0.66), in the stages of achieving intellectual security, and the current research reached a number of recommendations to activate the role of risk management in achieving intellectual security in secondary schools in the Sultanate of Oman, the most important of which was facilitating the process of communication between the school administration and parents, and preparing regular training programs for teaching staff and the school administration by means of evaluating students' intellectual deviations.

Keywords: Risk Management - Intellectual Security

المقدمة:

يشهد العصر الحالى ثورات تكنولوجية تتميز بالتسارع على نطاقات واسعة فى جميع مجالات الحياة، استغل بعض متشددى الفكر هذه التكنولوجيا للولوج إلى عقول الشباب والسيطرة عليها بأفكار منحرفة ومتشددة وخارجة عن الشرعية للوصول إلى تحقيق أهدافهم المنحرفة وصلت فى بعض الأحيان إلى ارتكاب أعمال إرهابية ضد البشرية لهؤلاء الشباب.

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التعليمية حساسية وانجذاباً لهذه الأفكار المتشددة بإعتبار هذه المرحلة العمرية للطلاب من المراحل الصعبة جسدياً وفكرياً، حيث يمكن غزو الأمن الفكرى لهم ، الأمن الفكرى لهذه المرحلة العمرية يعد من أهم عناصر النظام التربوى فى مدارس المرحلة الثانوية، يحافظ على الكيان الذاتى لهؤلاء الطلاب ويحميهم من الغزو الفكرى لعقائدهم الدينية ولانتمائاتهم الوطنية والقومية وعاداتهم الاجتماعية، بما يحقق لهم تطوير الذات والاعتماد على النفس وتحمل مسئولياتهم الشخصية لمواجهة تحديات حياتهم العملية وتطوير وتنمية مجتمعاتهم.

إن وجود إدارة المخاطر فى المدرسة الثانوية هو ضمان وحماية للإدارة المدرسية والطلاب ضد التهديدات والمخاطر التى تعرض الأمن الفكرى لمواردها البشرية للخلل الذى قد يصيبها، ويحافظ على سلامة الفكر من خلال المساهمة فى وضع آليات السلامة العامة والفكرية وتنفيذها والعمل على تطويرها حال حدوث تهديد للأمن الفكرى.

مشكلة البحث:

تعانى مدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، حالها مثل حال العديد من مدارس هذه المرحلة فى دول العالم لغزو فكرى يهدد الأمن الفكرى للطلاب وعناصر الإدارة المدرسية، نتيجة التقدم التكنولوجى الرهيب فى السنوات الأخيرة للتواصل بين

أفراد المجتمعات المختلفة، مع ضعف أساليب الرقابة والسيطرة على هذه الوسائل، والذى أتاح لبعض العناصر المتشددة أو المنحرفة أو الإرهابية من الداخل أو الخارج لغزو عقول طلاب هذه المدارس بصفة خاصة أو بعض أفراد الإدارة المدرسية بأفكار تنحرف عن الشرعية، قد تطيح بالمسار الطبيعى لسلوك هؤلاء الأفراد والإنحراف عن الطريق الصحيح، وإحداث تغييرات فكرية تؤثر على المجتمع بأكمله، هذه الإنحرافات الفكرية قد تعيق تطلعات الشعب العمانى لتحقيق الرؤية المستقبلية للاقتصاد العمانى والتى تعرف بـ " عمان ٢٠٤٠"، الأمر الذى يتطلب زيادة تفعيل دور إدارة المخاطر فى هذه المدارس والمؤسسات التعليمية للتعامل مع ومعالجة هذه الإنحرافات الفكرية لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب هذه المرحلة التعليمية وأفراد إداراتهم المدرسية، بأساليب تقوم على أسس معلوماتية ونهج علمى يحقق الأمن الفكرى فى هذه المدارس ويساعد على تحقيق طموحات الشعب العمانى فى مستقبل زاهر ومتقدم من خلال أبنائه.

من خلال ما سبق فإن مشكلة البحث الحالى تكمن فى الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

" ما سبل تفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان"؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية والفلسفية لإدارة المخاطر فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

٢- ما الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكرى فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

٣- ما الواقع الميدانى لإدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان؟

٤- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى:

١- التعرف على الأسس النظرية والفلسفية لإدارة المخاطر فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

٢- التعرف على الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكرى فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

٣- الكشف عن الواقع الميدانى لدور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

٤- التوصل إلى وضع توصيات لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالى من خلال مايلى:

١- زيادة وعى القائمين على العملية التعليمية فى سلطنة عمان بأهمية إدارة المخاطر ودورها فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية.

٢- قد يساهم البحث الحالى على إبراز أهمية إدراج إدارة المخاطر كإدارة مستقلة فى الإدارات التعليمية لوزارة التربية والتعليم أو داخل الهيكل التنظيمى للإدارات المدرسية بصفة عامة ومدارس المرحلة الثانوية بصفة خاصة فى سلطنة عمان.

٣- قد تساعد توصيات البحث الحالى وآليات تنفيذها فى رفع مستوى تفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

٤- قد يساعد البحث الحالى الدارسين والباحثين فى مجال الإدارة التربوية وسياسات التعليم على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى فى المؤسسات التعليمية المختلفة فى سلطنة عمان.

حدود البحث:

الحد المكانى: اقتصر البحث الحالى على عدد من المدارس الحكومية والخاصة للمرحلة الثانوية بمحافظتى مسقط وظفار العمانيتين.

الحد الزمانى: تم تطبيق هذا البحث ميدانياً فى النصف الثانى من العام الدراسى الجامعى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

الحد البشرى: اقتصر البحث الحالى فى تطبيقه الميدانى على عينة من مجتمع البحث الأصلى من المعلمين الأوائل والمعلمين فى مدارس المرحلة الثانوية الحكومية والخاصة فى محافظتى مسقط وظفار العمانيتين.

الحد الموضوعى: اقتصر البحث الحالى على تفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

مصطلحات البحث:

(١) إدارة المخاطر Risk Management :

عرفت إدارة المخاطر إصطلاحاً بأنها "مجموعة من الأنشطة الهادفة التى تقوم بها الإدارة المدرسية لمعرفة طبيعة المخاطر التي يمكن حدوثها، وتفهم مجرياتها وأسبابها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة هذه المخاطر والتخفيف من الآثار المترتبة فى حالة وقوعها". (عصام عبد العزيز خليل، ٢٠١٦م، ٤٤٥)

ويعرف البحث الحالى إدارة المخاطر إجرائياً بأنها "مجموعة الإجراءات الاستراتيجية التى تتخذها مجموعة مختصة من الإدارة المدرسية معنية بإدارة المخاطر لمواجهة التهديدات المحتملة للأمن الفكرى لمجتمع مدارس المرحلة الثانوية".

(٢) الأمن الفكرى Intellectual Security

عرف الأمن الفكرى إصطلاحاً بأنه " الحصانة الفكرية ضد مختلف الإنحرافات الفكرية التى تخالف عقيدة أو هوية أو قيم أو مصالح المجتمع، من خلال إجراءات يقوم بها الفرد والمجتمع بمؤسساته". (راشد بن ظافر الدوسرى، ٢٠١٣م، ٢٠١).

ويعرف البحث الحالى الأمن الفكرى إجرائيا بأنه " مجموعة من الأنشطة والممارسات التى تهدف إلى المحافظة على وتحصين عقول الشباب ضد الأفكار الغير سوية التى تتعارض مع الفكر السليم فى المجتمع السوى".

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث الحالى "المنهج الوصفى"، كمنهجاً والذى يعتمد على وصف وتحديد الظروف والعلاقات السائدة فى الواقع كمجموعة من الإجراءات التى تتكامل لوصف موضوع البحث اعتمادا على جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها ومعالجتها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات تخدم موضوع البحث.

كما اعتمد البحث الحالى فى إطاره الميدانى على " استبانة" كأداة للحصول على البيانات اللازمة، تم إعدادها وتصميمها موجهة لعينة مجتمع البحث الأصلى من المعلمين الأوائل والمعلمين بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية والخاصة فى محافظتى مسقط وظفار العمانيتين، بهدف الكشف عن الواقع الميدانى لدور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى فى مدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

(أ)الدراسات العربية:

(١)دراسة (أسماء فتحى السيد على، ٢٠١٨م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها فى محافظة المنوفية.

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفى"، واعتمدت على "استبانة" كأداة للدراسة الميدانية ثم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددهم (٧٠٩) طالباً وطالبة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، كان من أهمها ما يلى:

- أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة.
- أنه يجب بذل المزيد من الجهد لتحسين وتنمية محاور المدرسة الخمسة (المعلمين، المديرين، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية) وإعادة النظر فى أدوارهم.

(٢)دراسة (حسنى انعام على سالم، ٢٠١٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى:

- الكشف عن الدور التربوى لمعلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة جرش والصعوبات التى تواجههم.
- معرفة أثر كل من المتغيرات النوع الاجتماعى، الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمى فى هذا الدور.

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفى التحليلى"، كما اعتمدت على "استبانة" كأداة لدراستها الميدانية تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٧٠) معلم ومعلمة مثلث نسبة ٢٠٪ من اجمالى مجتمع الدراسة الميدانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى وأبعاده جاء مرتفعاً.

أوصت هذه الدراسة بما يلى:

- الاستمرار فى تنظيم حملات توعية بالتعاون مع مجلس التطوير التربوى للحد من العنف والتطرف والإنحراف الفكرى.
- عمل ندوات هدفها تسليط الضوء على بشاعة أعمال التنظيمات الإرهابية.

(٣) دراسة (خالد مطر المطيرى، ٢٠١٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة المخاطر فى مدارس المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفى المسحى"، واعتمدت على "استبانة" كأداة لدراستها الميدانية مكونة من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهى (التخطيط لإدارة المخاطر، تنفيذ سياسة إدارة المخاطر، المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر، وتقييم ومراجعة إدارة المخاطر)، تم تطبيقها على عينة مجتمع الدراسة مكونة من (٤٤٢) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة،وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن درجة تطبيق إدارة المخاطر فى مدارس المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة.
- جاء ترتيب المجالات (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر ثم تنفيذ سياسة إدارة المخاطر، ثم تقييم ومراجعة إدارة المخاطر وأخيراً مجال التخطيط لإدارة المخاطر).

(٤)دراسة (خالد أحمد الصرايرة، سمر سالم الشلوح، ٢٠٢٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التخطيط لإدارة المخاطر فى المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين.

استخدمت هذه الدراسة " المنهج الوصفى المسحى"، واعتمدت على "استبانة" كأداة لدراستها الميدانية تم تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة بلغت (٢٧٢) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن واقع التخطيط لإدارة المخاطر فى المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

(ب)الدراسات الأجنبية:

(١)دراسة (Wandee, M. Others, 2016) بعنوان: "دراسة عناصر ومؤشرات نظام إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند".

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى:

- دراسة عناصر ومؤشرات نظام إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند.
- دراسة أنسب العناصر والمؤشرات لنظام إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند.
- دراسة نتائج تحليل العوامل التأكيدية لنظام إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند.

توصلت هذه الدراسة إلى ما يلى:

- أن عناصر نظام إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند يتمثل فى (٤) عناصر رئيسية والعديد من المؤشرات.
- أن نتائج تحليل العوامل التأكيدية لعناصر ومؤشرات إدارة المخاطر فى المدارس الثانوية فى تايلاند كشف أن النموذج المقترح يتناغم مع البيانات التجريبية بمستوى جيد.

(٢)دراسة (Oznacar, B., 2018) بعنوان " استراتيجيات إدارة المخاطر فى تطوير المدرسة وتأثير السياسات على تعليم التسامح".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات إدارة المخاطر فى تطوير المدرسة وتأثير السياسات على تعليم التسامح.

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلى فى دراستها، و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المديرين فى المدارس ومساعديهم على وعى جيد بإدارة المخاطر.

- أن المدارس لديها القدرة على تكييف سياساتها.
- أن ثقافة المدرسة وجودتها يمكن أن يتم تقويتها من خلال ضبط إدارة المخاطر.

خطة البحث:

تسير خطة البحث الحالى وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: شملت المقدمة، مشكلة البحث، أهدافه، أهميته، حدوده، مصطلحاته، منهجه وأداته الميدانية، الدراسات السابقة وخطة البحث.

الخطوة الثانية: عرض الإطار النظرى للبحث من خلال محورين، كما يلى:

المحور الأول: الأسس النظرية والفلسفية لإدارة المخاطر فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، حيث تناول مفهوم إدارة المخاطر، أهميتها ، ومبررات إدراجها فى الهيكل التنظيمى الإدارى للمدرسة.

المحور الثانى : الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكرى فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، حيث تناول مفهوم الأمن الفكرى ، أبعاد الأمن الفكرى، وخصائص الأمن الفكرى.

الخطوة الثالثة: عرض الإطار الميدانى للبحث، من حيث أهداف البحث الميدانية، أداة البحث الميدانية، خطوات تصميم أداة البحث الميدانية، مجتمع البحث الميدانى، ثبات عينة البحث، صدق الاتساق الداخلى، الحكم على عبارات مقاييس البحث، والمعالجة الاحصائية ونتائج البحث الميدانية.

الخطوة الرابعة: التوصل إلى توصيات لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان وآليات تنفيذها.

الإطار النظرى للبحث

المحور الأول: الأسس النظرية والفلسفية لإدارة المخاطر فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

تتعرض المؤسسات التعليمية إلى العديد من المشكلات التى قد تتفاقم وتتحول إلى مخاطر تعيق هذه المؤسسات عن تحقيق أهدافها وغاياتها فى استمرارية العملية التعليمية، وتلعب إدارة المخاطر دوراً فعالاً فى التعامل مع هذه المخاطر محاولة وأدها فى بدايتها قبل تفاقمها، معالجتها أو التقليل من آثار حدوثها إذا تفاقمت وسببت تهديدا حقيقيا للمؤسسة التعليمية.

أولا: مفهوم إدارة المخاطر:

تباينت تعريفات إدارة المخاطر فى الأدبيات المعاصرة، محاولة لوضع مفهوم موحد لهذه الإدارة، نذكر منها ما يلى:

- عرفت إدارة المخاطر بأنها " إجراءات عديدة وجب اتخاذها بشكل مستمر من قبل إدارة المدرسة لإدارة المخاطر لتنفيذها وتقويمها، بهدف التصدى للمخاطر المحتمل حدوثها والتى من الممكن أن تؤثر على جميع عناصر البيئة التعليمية فى المدارس". (تركى بن منور سمير المخلفى، ٢٠١٩م، ٢٩).
- كما عرفت بأنها " عملية ديناميكية منظمة مستمرة تهدف للحد من وقوع المخاطر والتعامل معها بأكبر قدر من الفعالية والكفاءة بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة" (محمد الحراحشة، ٢٠١٩م، ١٠).
- وعرفت أيضا بأنها " العمليات التى تتضمن أسلوب للتحكم والمعالجة للمخاطر بعد تحليلها وتحديدها سواء كانت من داخل أو خارج المنظمة، سواء تواجه الأفراد والمؤسسات والدولة، فى محاولة لتجاوز الخسارة المترتبة

على حدوث المخاطر فى أدنى حدودها، والاستفادة من الايجابيات فى الأمد البعيد". (سفر المدرع، ٢٠١٩م، ٦٩).

يتضح مما سبق من التعريفات السابقة أن مفهوم إدارة المخاطر، هو أنها إدارة تعمل فى ظل ظروف حرجة من عدم التأكد واختلال فى توازن المؤسسة التعليمية، تهدف فى استراتيجية عملها إلى التغلب على المخاطر المحتمل حدوثها والتى قد تعيق استمرارية سير العملية التعليمية بصور مختلفة، للمحافظة على أصول المؤسسة التعليمية البشرية والمادية.

ثانيا: أهمية إدارة المخاطر:

تلعب إدارة المخاطر دوراً حيوياً فى استقرار العملية التعليمية وسيرها بصورة منتظمة داخل المدرسة كمؤسسة تعليمية، والمحافظة على أصولها البشرية جسديا وفكرياً ، كما تحافظ على أصولها المادية.

تبرز أهمية إدارة المخاطر فى المؤسسات التعليمية من خلال النقاط التالية:

- التخطيط الاستراتيجى الذى يزيد من احتمالية تحقيق الأهداف التنظيمية.
- كسب ثقة أصحاب المصلحة فى المؤسسات التعليمية.
- المساهمة فى تحقيق حوكمة المؤسسات التعليمية.
- زيادة قيمة وكفاءة رأس المال المستثمر فى المؤسسة التعليمية.

(Lundquist, E., 2015, P.P. 42-43)

ثالثا : مبررات إدراج إدارة المخاطر فى الهيكل التنظيمى الإدارى للمدرسة:

فى العصر الحالى يعد إدراج إدارة المخاطر فى الهيكل التنظيمى الإدارى للمدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية، يعد أمراً ملحاً لما يشهده هذا العصر من تحديات ومخاطر تحيط بالمدرسة، نظراً للمتغيرات المتسارعة التى تحدث وتؤثر بشكل كبير على نمو الطلاب فكريا ، من هذه المبررات ما يلى:

- الاهتمام بالصحة العامة وضمان الأمن والسلامة لجميع من فى المدرسة من إدارة مدرسية وطلاب بما يحقق تقليل الإصابات للعناصر البشرية وزيادة الرضا الوظيفى للعاملين وزيادة الحافز لهم وتحسين العلاقات داخل المدرسة، فضلا عن تحسين أداء الطلاب. (Work Safe victoria, 2017, 2)
- تحقيق طموح المجتمع فى تعليم أولادهم وتحقيق أمانيهم فى اكتساب المعرفة.
- انتشار العديد من المخاطر الفكرية ومخاطر إدمان المواد المخدرة والتى تهدد الطلاب وإدارة المدرسة، خاصة فى مدارس المرحلة الثانوية.

المحور الثانى: الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكرى فى الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة:

فى ظل الثورات التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة الحدوث فى الآونة الأخيرة، يعتبر الأمن الفكرى لطلاب المدارس خاصة المدارس الثانوية كنزاً لا يمكن الإقتراب منه، ويجب اتخاذ كافة الإجراءات وتنفيذها بدقة للحفاظ على هذا الأمن والذى يعد حماية لهؤلاء الطلاب من الإنحراف الفكرى، ووقاية لهم من المساس بهويتهم الدينية والوطنية والثقافية والاجتماعية.

أولا : مفهوم الأمن الفكرى:

تعددت تعريفات الأمن الفكرى كمصطلح فى الأدبيات المعاصرة، محاولة للوصول لمفهوم محدد له، كل باحث من منظور دراسته الخاصة، ولم يتوصلوا إلى مفهوم واحد محدد، لكن أتفق معظمهم على أهمية الحفاظ على هذا الأمن لحماية ووقاية عقول البشرية من الإنحراف الفكرى والخروج عن الشرعية والفطرة البشرية، وحماية السلوك البشرى من الإنحراف عن المسار الطبيعى له، نذكر من هذه التعريفات ما يلى:

- عرف الأمن الفكرى بأنه " المحافظة على التصورات والقيم التى تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الإنحراف ومن أسباب التلوث التى

تجعل من الفكر عامل تخريب وتهديد لكل ضرورات المجتمع ومصالحه وبث المفاهيم الاعتقادية والقيم والقناعات التى تنشر السلامة والطمأنينة فى المجتمع" (عبد القادر بن محمد صوفى، ٢٠٢٢م، ٤٠٦).

- وعرف أيضا الأمن الفكرى بأنه " سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدى إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأينية والاستقرار فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطنى" (غادة السيد الوشاحى، ٢٠١٥م، ٤٨٥).

يتضح مما سبق أن الأمن الفكرى هو تحصين العقل البشرى ضد عمليات الغزو من الأفكار المنحرفة، للحفاظ على هوية الإنسان الدينية والثقافية والاجتماعية وغيرها، لضمان تنمية وتطوير المجتمعات من خلال أبنائها، وتحقيق الاستقرار وإرساء الأمن و الطمأنينة للشعوب.

ثانيا : أبعاد الأمن الفكرى:

تناولت الأدبيات السابقة العديد من أبعاد الأمن الفكرى، حيث تم تناول البعد الدينى، البعد الاجتماعى، البعد الثقافى، البعد الأخلاقى، البعد التاريخى، وغيرها، بحيث لا يمكن حصر هذه الأبعاد جميعاً وتحديد أبعاد محددة للأمن الفكرى، نذكر من هذه الأبعاد أهمها: كما يلى:

(١)البعد الدينى: إن البعد الدينى للأمن الفكرى، خاصة فى مجتمعنا الشرقى الاسلامى، يعد خطاً أحمر غير مسموح البعث فى عقائده وشرائعه، حيث يعد هذا البعد صماما لأمان هذه المجتمعات موفراً السلامة، والأمن والطمأنينة للجميع، وأى محاولة للعبث فى ثوابت هذا البعد يعد إنحرافاً عن المسار الطبيعى لسلوك البشرية.

إن مظاهر البعد الدينى كالوسطية والاعتدال وغرس العقائد الصحيحة فى نفوس الأفراد، تعكس دوره فى تحقيق الأمن الفكرى. (جيهان كامل أحمد عبد الرحيم، ٢٠١٨م، ١٣٧).

ويعد البعد الدينى لطلاب مدارس المرحلة الثانوية من أهم الأبعاد لتحقيق أمنهم الفكرى، وعلى إدارة هذه المدارس توفير كافة السبل والأساليب لحماية هذا البعد لهؤلاء الطلاب لأن العبث به يعد قنبلة موقوتة قد تهدد المجتمع بأكمله، نظرا لحساسية هذه المرحلة العمرية.

(٢)بعد الحوار وقبول الآخر:

يعد هذا البعد من أهم أبعاد الأمن الفكرى، لقبوله وإتاحته النقاش والحوار مع الأطراف المغايرة فى التفكير والمعتقدات والعادات، ودعوته للتسامح والاحترام والتعاون مع الغير.

إن بعد الحوار وقبول الآخر يرسخ حقوق الإنسان ويبذر بذور الأمن والسلام والتسامح، ويبنى حصوناً فى العقول والأفكار. (محمد عبد الرحمن الفريدى، ٢٠١٦م، ٤٥).

(٣)بعد التفكير العلمى:

إن مهارة التفكير العلمى للطلاب تتيح لهم التفرقة بين الزيف والحقيقة، ويساعدهم على حل المشكلات التى تواجههم عامة، وأن الحجر أو محاولة غزو هذا البعد لأمنهم الفكرى يعد تعدياً على حرية نشاط العقل البشرى، وتمييزه بين الصواب والخطأ، هذا التعدى يؤدى به التسليم بفكر واحد يسيطر عليه ويفقده التمييز بين متضادين.

إن عملية اكساب الطلاب مهارات التفكير الإيجابى للأمور المختلفة تعد من الأهمية لأن التفكير هام لاكتشاف نواميس الحياة ، وله دور كبير فى النجاح الدراسى

والحياتى وأنه قوة متجددة تساعد الفرد والمجتمع على البقاء فى الأزمنة المختلفة. (عزيزة محمد على الغامدى، ٢٠١٧م، ٢٧٦).

ثالثا: خصائص الأمن الفكرى:

يتميز الأمن الفكرى بالخصائص التالية:

(١) النسبية: بمعنى التأثر بالتغييرات المكانية والزمانية والمجتمعية، وعدم ثباته بالمعنى المطلق.

(٢) الديناميكية والتطور: يتصف بحركته الدائمة والتطور لأشكال تتناسب مع متغيرات العصر. بمعنى أن الأمن الفكرى يعنى بتغيير كافة العادات التفكيرية السيئة ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتهيئة المناخ الملائم للعقل للبحث عن الحقيقة فى إطار قواعد التفكير الصحيحة وبرؤية معاصرة. (أحمد بن عيسى، ٢٠١١م، ٢٨٠- ٢٨١).

(٣) منظم: له قواعد تطبيقية عملية تتشكل من أسس دينية تتصف بالتنظيم. (خالد عبد العزيز عبد الله الخرجى، ٢٠١٣م، ٦١).

(٤) معقد ومتداخل: مرتبط بالفكر، يحتاج إلى عقل فطن وفكر نشط. (الطيب نور الهدى أبو صباح ، ٢٠١٤م، ٢٦٩).

الإطار الميدانى للبحث

أولا: أهداف البحث الميدانية:

هدف هذا البحث ميدانياً إلى ما يلى:

- الكشف عن الواقع العملى الميدانى لدور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.
- التوصل إلى وضع توصيات لتفعيل دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

ثانيا: أداة البحث الميدانية:

استخدمت الباحثة (استبانة) كأداة لهذا البحث ميدانياً بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف العلمية ، تم إعدادها وتصميمها وفقا لما يلى:

- الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات من الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالى.
- الاطلاع على العديد من الاستبانيات لبحوث ودراسات سابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالى.

ثالثا : خطوات تصميم أداة البحث الميدانية:

الخطوة الأولى: تصميم الاستبانة فى صورتها الأولية، شملت ثلاث مراحل رئيسية، كما يلى:

- المحور الأول: تألف من (٦) عبارات تمحورت حول دور إدارة المخاطر فى مرحلة الوقاية من الإنحراف الفكرى لتحقيق الأمن الفكرى من وجهة نظر المعلمين بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.
- المحور الثانى: تألف من (٦) عبارات تمحورت حول دور إدارة المخاطر فى مرحلة المناقشة والحوار لتحقيق الأمن الفكرى من وجهة نظر المعلمين بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.
- المحور الثالث: تألف من (٦) عبارات تمحورت حول دور إدارة المخاطر فى مرحلة تقويم الإنحراف لتحقيق الأمن الفكرى من وجهة نظر المعلمين بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان.

الخطوة الثانية: تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على عدد من الأساتذة والمختصين بالبحث العلمى فى الإدارة التربوية وسياسات التعليم لإبداء رأيهم بخصوص ملائمة عبارات المحاور جميعها لموضوع البحث الحالى.

الخطوة الثالثة: تكونت الاستبانة فى صورتها النهائية مما يلى:

- التعريف بأهداف الاستبانة ومكوناتها الرئيسية.
- تحديد مقاييس استجابة عينة مجتمع البحث الميدانى لعبارات المحاور جميعها بثلاثة مقاييس (نعم، إلى حد ما ، لا)
- تكونت الاستبانة فى صورتها النهائية من الجزئيين التاليين:
  - الجزء الأول: البيانات الشخصية: حيث تضمنت النوع ، المسمى الوظيفى ، سنوات الخبرة فى المنصب الحالى.
  - الجزء الثانى: محاور الاستبانة: حيث تضمنت محاور الاستبانة الثلاث.

رابعا : مجتمع البحث الميدانى:

تم تطبيق البحث الحالى ميدانياً على معلمى مدارس المرحلة الثانوية الحكومية والخاصة فى محافظتى مسقط وظفار العمانيتين، حيث بلغ عدد عينة مجتمع البحث (٣١٢) معلماً ومعلمة، ويوضح الجدول التالى تحليلاً لعينة مجتمع البحث الشخصية من حيث النوع ، المسمى الوظيفى وسنوات الخبرة فى المنصب الحالى، حيث تم تطبيق الاستبانة على المسميات الوظيفية (معلم أول، معلم) ممثلين عن المجتمع الأصلى للبحث ميدانيا.

جدول (١) البيانات الشخصية لعينة مجتمع البحث

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
النوع	ذكر	٢٥٨	٨٣٪
	أنثى	٥٤	١٧%
الإجمالي		٣١٢	١٠٠%
المسمى الوظيفى	معلم أول	٧٨	٢٥%
	معلم	٢٣٤	٧٥%
الإجمالي		٣١٢	١٠٠%
سنوات الخبرة	أقل من٣ سنوات	٢٠	٦%

	من ٣-٦سنوات	٤٠	%١٣
	أكثر من ٦ سنوات	٢٥٢	%٨١
الإجمالي		٣١٢	%١٠٠

خامسا: ثبات عينة البحث:

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس مدى ثبات الاستبيان، كما هو موضوح بالجدول التالى، والذى أظهر أن معامل الثبات الإجمالى لمحاور الاستبانة الثلاث بلغ (٠,٩٣٠)، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٢) تحليل معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	محاور البحث	عدد فقرات المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
١	الوقاية من الإنحراف الفكري.	٦	٠.٩٤٥	عالي
٢	المناقشة والحوار.	٦	٠.٩٤٠	عالي
٣	تقويم الإنحراف.	٦	٠.٩٠٧	عالي
معامل الثبات الإجمالي		١٨	٠.٩٣٠	عالي

سادسا : صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Person – Correlation) بين كل محور من محاور الاستبانة ، والجدول التالى يبين ارتباط كل محور مع المحور الكلى، حيث نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٨٤٦**) ، بينما كان الحد

الأعلى (٠.٨٧٧**)، وعليه فإن جميع الأبعاد متسقة داخلياً مع البعد الكلى للاستبانة، مما يثبت صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحاور.

جدول (٣) تحليل معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة

رقم المحور	محاور البحث	معامل الإرتباط Person	قيمة الدلالة
١	الوقاية من الإنحراف الفكري.	٠.٨٧٣**	٠.٠٠٠
٢	المناقشة والحوار.	٠.٨٧٧**	٠.٠٠٠
٣	تقويم الإنحراف.	٠.٨٤٦**	٠.٠٠٠

سابعا: الحكم على عبارات مقاييس البحث:

للكشف عن دور إدارة المخاطر فى تحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثى، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٤) الحدود الدنيا والإدارية لمقياس ليكرت الثلاثى

الدرجة	المتوسط الحسابي (طول الخلية)	درجة الممارسة
لا	١-١.٦٦	ضعيف
إلى حد ما	١.٦٧-٢.٣٢	متوسط
نعم	٢.٣٣-٣	مرتفع

ثامنا: المعالجة الاحصائية ونتائج البحث ميدانياً:

أ-الوقاية من الإنحراف الفكرى:

يوضح الجدول التالى نتائج تحليل عبارات محور الوقاية من الإنحراف الفكرى، كما يلى:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمحور الوقاية من الإنحراف الفكرى

الرتبة	ن	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
١	٢	تشديد الرقابة على الأنشطة المدرسية التي تدعو للإنحراف الفكري.	٣.٨	١٠.٣	٨٥.٩	٢.٨٢	٠.٤٨	مرتفع
٢	١	فتح قنوات اتصال مباشرة بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية للإبلاغ عن الإنحرافات الفكرية لأبنائهم.	٣.٨	١٢.٨	٨٣.٣	٢.٧٩	٠.٤٩	مرتفع
٣	٤	عقد لقاءات وندوات في المدرسة للطلاب لتعزيز الأمن الفكري.	٢.٦	١٧.٩	٧٩.٥	٢.٧٧	٠.٤٨	مرتفع
٤	٣	تعزيز الأنشطة المدرسية الهادفة	٥.١	١٧.٩	٧٦.٩	٢.٧٢	٠.٥٦	مرتفع

		للحماية من الإنحراف الفكري.						
٥	٥	إصدار نشرات توعوية بخطورة الإنحراف الفكري.	٣.٨	٢٣.١	٧٣.١	٢.٦٩	٠.٥٤	مرتفع
٦	٦	الكشف المستمر عن مواقع التواصل الاجتماعى التي تدعو للإنحراف الفكري.	٢.٦	٤٦.٢	٥١.٣	٢.٤٩	٠.٥٥	مرتفع
المحور الكلي			٣.٦٪	٢١.٤٪	٧٥٪	٢.٧١	٠.٥٢	مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل عبارات المحور الأول (الوقاية من الانحراف الفكرى)، حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابى كلى بلغ (٢.٧١) وإنحراف معيارى بلغ (٠.٥٢) بمستوى موافقة مرتفع ، مما يدل على ارتفاع مستوى دور إدارة المخاطر فى مرحلة الوقاية من الإنحراف الفكرى لتحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، وجاءت العبارة رقم (٢) فى المرتبة الأولى (تشديد الرقابة على الأنشطة المدرسية التى تدعو للانحراف الفكرى) بمتوسط حسابى بلغ (٢.٨٢) وانحراف معيارى بلغ (٠.٤٨)، مما يدل على حرص إدارة المخاطر فى المدرسة على الرقابة على الأنشطة المدرسية الممارسة داخل وخارج المدرسة للوقاية من خطر الإنحراف الفكرى، بينما جاءت العبارة رقم (٦) فى المرتبة الأخيرة (الكشف المستمر عن مواقع التواصل الاجتماعى التى تدعو للانحراف الفكرى) بمتوسط حسابى بلغ (٢.٤٩) وانحراف معيارى بلغ (٠.٥٥)، بالرغم من

حصولها على مستوى موافقة مرتفع لكن ربما يعود ذلك إلى عدم إلمام إدارة المخاطر بكم مواقع التواصل الاجتماعى التى تدعو للانحراف الفكرى على المستويات المختلفة محلياً واقليمياً ودولياً نظراً لكثرة هذه المواقع وصعوبة السيطرة عليها أو اكتشافها.

ب-المناقشة والحوار:

يوضح الجدول التالى نتائج تحليل عبارات محور المناقشة والحوار، كما يلى

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المناقشة والحوار

الرتبة	ن	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
١	١	تشجيع المناقشة والحوار بين الإدارة المدرسية والطلاب.	٢.٦	٣٣.٣	٦٤.١	٢.٦٢	٠.٥٤	مرتفع
٢	٦	تشجيع أولياء الأمور على تنمية مهارة المناقشة والحوار عند أبنائهم.	٥.١	٢٩.٥	٦٥.٤	٢.٦٠	٠.٥٩	مرتفع
٣	٤	تشجيع المعلمين على الدعوة إلى التسامح بين الأديان السماوية بين الطلاب.	٦.٤	٤٣.٦	٥٠.٠	٢.٤٤	٠.٦٢	مرتفع
٤	٢	تدعو الإذاعة المدرسية لمبدء المناقشة والحوار بين الطلاب في الأمور المختلفة.	٧.٧	٥١.٣	٤١.٠	٢.٣٣	٠.٦٢	مرتفع
٥	٣	تساهم الأنشطة المدرسية في ترسيخ المناقشة والحوار بين الطلاب.	٧.٧	٥٦.٤	٣٥.٩	٢.٢٨	٠.٦٠	متوسط
٦	٥	الاستفادة من خبرات النخبة المجتمعية في الدعوة للمناقشة والحوار في المدرسة.	١٥.٤	٦٥.٤	١٩.٢	٢.٠٤	٠.٥٩	متوسط
		المحور الكلي	٧.٥٪	٤٦.٦٪	٤٥.٩٪	٢.٣٨	٠.٥٩	مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل عبارات المحور الثانى (المناقشة والحوار) حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابى كلى بلغ (٢.٣٨)، وانحراف معيارى بلغ (٠.٥٩) بمستوى موافقة مرتفع، مما يدل على ارتفاع مستوى دور إدارة المخاطر فى مرحلة المناقشة والحوار لتحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، وجاءت العبارة رقم (١) فى المرتبة الأولى (تشجيع المناقشة والحوار بين الإدارة المدرسية والطلاب)، مما يشير على حرص إدارة المخاطر فى المدرسة على فتح قنوات المناقشة والحوار بين الإدارة المدرسية وبين الطلاب لكسر حاجز الخوف لدى الطلاب من الإدارة المدرسية وتحقيق الأمن الفكرى لهم، بينما جاءت العبارة رقم (٣) فى المرتبة الخامسة (تساهم الأنشطة المدرسية فى ترسيخ المناقشة والحوار بين الطلاب) بمتوسط حسابى بلغ (٢.٢٨) وانحراف معيارى بلغ (٠.٦٠) بمستوى موافقة متوسط، ربما يرجع ذلك إلى افتقار الأنشطة المدرسية أو ضعفها فى إعداد برامج خاصة للمناقشة والحوار بين الطلاب، وجاءت العبارة رقم (٥) فى المرتبة السادسة والأخيرة (الاستفادة من خبرات النخبة المجتمعية فى الدعوة للمناقشة والحوار فى المدرسة)، بمتوسط حسابى بلغ (٢.٠٤) وانحراف معيارى بلغ (٠.٥٩) بمستوى موافقة متوسط، مما يشير إلى قلة مشاركة النخب المجتمعية والشخصيات المؤثرة فى المجتمع فى أنشطة مدرسية تدعو للمناقشة والحوار مع الأجيال المختلفة.

ج-تقويم الإنحراف:

يوضح الجدول التالى نتائج تحليل عبارات محور تقويم الإنحراف، كما يلى:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارة لمحور تقويم الإنحراف

الرتبة	ن	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
١	٤	حث المعلمين على الاستماع لأفكار طلابهم وتقويم هذه الأفكار وحل مشكلاتهم.	١٦.٧	٥٥.١	٢٨.٢	٢.١٢	٠.٦٦	متوسط
٢	٢	الاستعانة برجال الدين في الدولة لتقويم الأمن الفكرى في المدرسة.	١٤.١	٦١.٥	٢٤.٤	٢.١٠	٠.٦٢	متوسط
٣	٣	تشجيع المعلمين على تقويم الأفكار الغير شرعية لأنفسهم ولطلابهم.	١٩.٢	٥٣.٨	٢٦.٩	٢.٠٨	٠.٦٨	متوسط
٤	١	استضافة قيادات أمنية لتقويم الطلاب فكرياً في المدرسة.	٢٠.٥	٥٦.٤	٢٣.١	٢.٠٣	٠.٦٦	متوسط

٥	٦	تنظيم لجان من الإدارة المدرسية لمتابعة السلوك الفكرى للطلاب والمعلمين.	٢٦.٩	٥٥.١	١٧.٩	١.٩١	٠.٦٧	متوسط
٦	٥	إعداد برامج تدريبية منتظمة للمعلمين في تقويم الإنحرافات الفكرية للطلاب.	٢٨.٢	٥٥.١	١٦.٧	١.٨٨	٠.٦٦	متوسط
المحور الكلي			٢٠.٩٪	٥٦.٢٪	٢٢.٩٪	٢.٠٢	٠.٦٦	متوسط

يتضح من الجدول السابق نتائج تحليل عبارات المحور الثالث (تقويم الإنحراف)، حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابى كلى بلغ (٢.٠٢)، وانحراف معيارى بلغ (٠.٦٦) بمستوى موافقة متوسط ، مما يشير إلى أن مستوى دور إدارة المخاطر فى مرحلة تقويم الإنحراف لتحقيق الأمن الفكرى بمدارس المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان لا يأتى بالصورة العالية، وهذا قد يرجع إلى قلة المعلومات والخبرة اللازمة لإدارات المخاطر فى المدارس العمانية فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال مرحلة تقويم الإنحرافات الفكرية لدى طلاب وإدارات مدارس المرحلة الثانوية وأن تقويم الإنحراف الفكرى قد يحتاج إلى متخصصين مثل رجال الدين أو القيادات الأمنية أو الأخصائين النفسيين، جاءت العبارة رقم (٤) فى المرتبة الأولى (حث المعلمين على الاستماع لأفكار طلابهم وتقويم هذه الأفكار وحل مشكلاتهم) بمتوسط

حسابى بلغ (٢.١٢) وإنحراف معيارى بلغ (٠.٦٦)، بمستوى موافقة متوسط ويرجع ذلك ربما لإدراك إدارة المخاطر بأهمية المعلم فى مرحلة تقويم الأفكار المنحرفة لدى الطلاب ولكن لم يأتى هذا الإدراك والحث للمعلم بالصورة المرضية لتحقيق الأمن الفكرى، بينما جاءت العبارة رقم (٥) فى المرتبة الأخيرة (إعداد برامج تدريبية منتظمة للمعلمين فى تقويم الإنحرافات الفكرية للطلاب) بمتوسط حسابى بلغ (١.٨٨) وإنحراف معيارى بلغ (٠.٦٦)، بمستوى موافقة متوسط، مما يشير ذلك إلى قلة إعداد برامج تدريبية منتظمة للمعلمين فى تقويم الإنحرافات الفكرية للطلاب ربما يرجع ذلك لقلة الاهتمام بهذا التطوير والتنمية للمعلمين أو لنقص الموارد المالية لهذه البرامج التدريبية أو لأسباب أخرى.

توصيات البحث وآليات تنفيذها:

- تسهيل عملية التواصل بين إدارة المدرسة وبين أولياء أمور الطلاب للإبلاغ عن أية حالات إنحراف فكرى لأبنائهم وكذلك الحوار المستمر حول تحقيق الأمن الفكرى، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تخصيص مكتب فى الإدارة المدرسية لتلقى شكاوى واقتراحات أولياء الأمور.
- عمل مجموعة (جروب) على أحد مواقع التواصل الاجتماعى يضاف إليه أرقام هواتف جميع أولياء الأمور لفتح حوار ونقاش مستمر معهم بخصوص الأمن الفكرى لأبنائهم.
- إرسال نشرات بأخبار وأوضاع الأمن الفكرى وطرق الوقاية من الإنحرافات الفكرية بصفة مستمرة لأولياء أمور الطلاب عبر البريد الالكترونى.

- إعداد برامج تدريبية منتظمة لأعضاء التدريس وإدارة المدرسة عن طرق تقويم الإنحرافات الفكرية للطلاب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- دورات تدريبية للمعلمين ترتبط اجتيازها بالترقى الوظيفى.
- تخصيص الموارد المادية المناسبة لتكاليف هذه البرامج التدريبية.

- التخطيط الجيد لانتقاء أنسب هذه البرامج التدريبية من قبل مختصين فى هذا الشأن.

- تنظيم ندوات ولقاءات للقيادات الأمنية ورجال الدين لتعزيز مرحلة تقويم الإنحراف الفكرى للطلاب فى المدارس، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
  - التواصل البناء والمستمر بين إدارة المدرسة والشخصيات المؤثرة فى القيادات الأمنية ورجال الدين لتنظيم هذه الندوات أو اللقاءات في المدرسة.
  - المتابعة الجيدة والمستمرة من إدارة المدرسة لسلوك الطلاب الفكرى وسرعة اتخاذ قرارات لتنظيم لقاءات معهم تضم شخصيات مؤثرة لتقويم هذا السلوك.
- تشجيع المعلمين على الدعوة إلى التسامح بين الأديان السماوية بين الطلاب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
  - التوعية المستمرة للمعلمين بأهمية الدعوة للتسامح بين الأديان السماوية.
  - تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين لترسيخ مبدأ التسامح بين الأديان.
  - التدريب المنتظم للمعلمين على أساليب ترسيخ مبدأ التسامح بين الأديان.
- ضرورة مشاركة المجتمع المحلى فى تحقيق الأمن الفكرى فى المدارس، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
  - إقامة معارض وفعاليات بالحرم المدرسى لجمهور المجتمع يخصص لعرض الوقاية من الإنحراف الفكرى وإظهار سلبياته على طلاب المدارس والمجتمع ككل.
  - تخصيص أرقام خط ساخن لتلقى أى إبلاغات من أفراد المجتمع عن الطلاب فى حالة إظهارهم لأفكار منحرفة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد بن عيسى (٢٠١١م)، الجزائر والأمن الفكرى.. الواقع والأفاق، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، ع (٩)، الجزائر، ص ص ٢٧٥- ٢٩٢.

٢- أسماء فتحى السيد على (٢٠١٨م)، دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، **مجلة كلية التربية**، ع (٥٤)، جامعة سوهاج، ص ص ٢١٩- ٢٩٥.

٣- الطيب نور الهدى أبو صباح (٢٠١٤م)، المؤسسات التربوية ودورها فى تحقيق الأمن الفكرى: رؤية تأصيلية، **مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج (٢)، ع (١٢)، السودان، ص ص ٢٥٥- ٢٩٠.

٤- تركى بن منور سمير المخلفى (٢٠١٩م)، درجة تطبيق إدارة المخاطر لدى قادة المدارس الحكومية فى منطقة القصيم، **مجلة القراءة والمعرفة**، مج (١٩)، ع (٢٠٧)، مصر، ص ص ١٥- ٥١.

٥- جيهان كامل أحمد عبد الرحيم (٢٠١٨م)، مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٦٠)، مج (٦)، مصر، ص ص ١٢٣- ١٧٠.

٦- حسنى انعام على سالم (٢٠١٩م)، الدور التربوى لمعلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتهم فى محافظة جرش والصعوبات التى تواجههم، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، مج (٤٦)، ع (٢)، ملحق (١)، الجامعة الأردنية ، ص ص ٩١- ١١٦.

٧- خالد أحمد الصرايرة، سمر سالم الشلوح (٢٠٢٠م)، واقع التخطيط لإدارة المخاطر فى المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الدولية لضمان الجودة**، مج (٣)، ع (١)، جامعة الزرقاء، الأردن، ص ص ٢٣- ٣٦.

٨- خالد عبد العزيز عبد الله الخرجى (٢٠١٣م)، الآليات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكرى لدى المؤسسات الإصلاحية فى المجتمع السعودى – دراسة ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

٩- خالد مطر المطيرى (٢٠١٩م)، درجة تطبيق إدارة المخاطر فى مدارس المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة آل البيت ، الأردن.

١٠- راشد بن ظافر الدوسرى (٢٠١٣م)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى المتعلمين فى المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مج (٥)، ع (١٧)، مصر، ص ص ١٩٣- ٢٣٨.

١١- سفر المدرع (٢٠١٩م)، تقويم إدارة مخاطر الموارد البشرية بالجامعات السعودية وفقاً لمعيار المنظمة الدولية للمعايير لإدارة المخاطر Iso 31000:2018 دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية، **مجلة كلية التربية**، مج (٣٥)، ع (٥)، جامعة أسيوط، مصر، ص ص ٥٢- ١٠٣.

١٢- عبد القادر بن محمد صوفى (٢٠٢٢م)، دور المؤسسات التربوية فى تحقيق الأمن الفكرى، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية**، جامعة الأنبار، مج (١٣)، ع (٥٣)، ص ص ٤٠٢- ٤٢٩.

١٣- عزيزة محمد على الغامدى (٢٠١٧م)، دور معلمة الصفوف الأولية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى متعلمات المرحلة، **المجلة التربوية المتخصصة**، مج (٦)، ع (١)، الأردن، ص ص ٢٧٣- ٢٨٢.

١٤- عصام عبد العزيز خليل (٢٠١٦م)، واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين فى جنوب الضفة الغربية، **مجلة العلوم التربوية**، ع (٢)، ج (١)، جامعة القدس المفتوحة، ص ص ٤٣٩- ٤٧٤.

١٥- غادة السيد الوشاحى (٢٠١٥م)، دور كلية التربية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها: دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، مج (٣١)، ع (٣)، جامعة أسيوط ، ص ص ٤٧٩- ٥٥١.

١٦- محمد الحراحشة (٢٠١٩م)، درجة تطبيق إدارة المخاطر فى مدارس المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن.

١٧- محمد عبد الرحمن الفريدى (٢٠١٦م)، متطلبات تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Lundquist, E. (2015): Enterprise Risk Management (ERM) at U.S. Colleges & Universities: Administration Processes Regarding the Adoption Implementation & Integration of ERM, **Dissertation Doctor of philosophy,** Graduate college, Western Michigan University , U.S.A.

2- Oznacar, B., (2018): "Risk Management strategies in school Development and the Effect of Policies on Tolerance Education", **Open and Equal Access for learning in school Management**, PP 107- 114.

3- Wandee, M., Sirisuthi, C. & Learnvijam, S., (2016): The Study Elements and Indicators of Risk Management System for Secondary Schools in Thailand. **International Education Studies,** vol. 10, No. 3 , P.P. 154-164.

4- Work Safe victoria (2017), OHS in schools , A Practical Guide for School Leaders, **A handbook for workplaces,** ed. (3) Australia.